mroftalp htehaB ni knil muideM



# 78 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

---

والان ننتقل الى جامع العلوم والحكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم في الذي ينكر بقلبه وذلك اضعف الايمان يدل على ان الامر - 00:00:00

بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال الايمان. ويدل على ان من قدر على خصلة من خصال الايمان وفعلها آآ كان افضل ممن تركها عجزا عنها. ويدل على ذلك ايضا قوله قبل ان نتجاوز هذه يا ابو - 00:00:23

عاصم نعم هذه من المسائل الكبرى بين اهل السنة والمرجئة الى اليوم وهي تبين وضوح وسلامة منهج اهل السنة والجماعة ورأيهم في مسائل الايمان. واشار اليها الشيخ اشارة موجزة وهو في الصلاة فيما سبق - 00:00:42

وربما فيما يلحق وهي مسألة حد الايمان حقيقة الايمان او تعريف الايمان المسألة الاولى هذي يسمى مساء الايمان تفريقا بينه وبين اركان الايمان واصول الايمان الاركان الستة اول مساء الايمان هو حقيقة الايمان ما هو الايمان؟ ما تعريفه - 00:01:01

ما حده الايمان بموجب قطعيات النصوص ومصطلح الشرع المعنى الايمان هو ان الايمان قول وعمل السلف كانوا يقولون قول وعمل حتى كثر الخوظ في اخر في القرن الثاني والثالث فصاروا يفصلون دفعا للبس لان ضعفت العربية - 00:01:21

عند الناس قول وعمل يعني قول اللسان وعمل اللسان وايضا قول القلب القلب الذي ينبثق من القلب لان اللسان يعبر عما في القلب. والعمل كذلك عمل القلب لان الايمانيات القلب تسمى عمل. عمل القلب - 00:01:43

وعمل الجوارح هذا هو الايمان كله ثم بعد ما احتاج الناس الى التفصيل صار تعريف الايمان عند السلف من ثلاث فقرات قالوا الامام هو اعتقاد القلب وقول لسان وعمل الجوارح واحيانا يقولون تصديق القلب - 00:02:02

واعتقاد اشمل من تصديق خاصة بعد ما استعملت كلمة عقيدة في القرن الثاني والثالث وما بعده. كان في القرن الاول ما يعرفون كلمة عقيدة. يعرفون الايمان والاسلام واصول الايمان واركان الدين واركان الاسلام - 00:02:23

بعد ما شققت العلوم جاء التعبير عن اعتقاد. فنقول اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. هذا هو الايمان وهذا هو الدين والنصوص تواترت بذلك النصوص هي المرجع. لماذا؟ لانه المرجع كثير منهم خاصة من عندهم شيء من التعالم والعلم - 00:02:37

وقد العالم يجري مثل ما زل ابو حنيفة شيخه حماد بن ابي سليمان وذر وغيره من من اللي هم فقهاء يسمون اه الفقهاء مشكلتهم في الوقوف على الدلالة اللغوية قالوا العرب - 00:02:59

تعبر عن الايمان بالتصديق قلنا نعم لكن لماذا ما اعتبرتم الشرع وسع الاصطلاح كما او خصصه اعطاه معنى اوسع او اضيق الشرع نصوص الكتاب والسنة القطعية اعطت الايمان معنى يزيد عن المعنى اللغوي. واعطت الاسلام معنى غير المعنى اللغوي. والزكاة قصدي الصلاة الصلاة - 00:03:15

والزكاة معنى غير المعنى اللغوي وهكذا فلذلك نحاجهم باركان الدين. نقول لهم الاسلام سمى الايمان او اطلق على الايمان القول والعمل قول القلب وعمل الجوارح وقول اللسان بادلة قطعية منها يعني هذه الادلة نحن نتناولها الان - 00:03:46

الامر الاخر نقول اذا كنتم يقولون انه العرب لا تعرف الايمان الا التصديق فكذلك العرب لا تعرف الصلاة الا الدعاء اذا لو جاء واحد ودخل المسجد بعد الاذان ورفع يديه ثم لما اقيمت الصلاة خرج - 00:04:11

قلنا له ليش خرجت؟ يوم صليت بان العرب تسمي الدعاء صلاة. وانا دعوت هل يقر على ذلك كذلك الزكاة وكذلك الحج ولذلك ممكن

نقر الرافضة على كعبتهم الجديدة لانه بمعنى القصد - 00:04:29
لاي مكان يراد يسمى حج من قصد قبر الخميني فقد حج ومن على المعنى اللغوي لكن الم يخصص الشرع الحج الى الى بيت الله الحرام وهكذا هذي حجة على من قالوا ان الايمان هو التصديق فقط نقول الشرع - 00:04:50
اعطى للايمان معنى آآ يعني خاص او عام كما انه اعطى لكثير من اركان الدين معاني غير معاني اللغوية اه الامر الاخر في هذا المقام قوله اضعف وذلك اظعف الايمان الحديث صحيح - 00:05:10
في معنا من رأى منكم منكرا قال اه اه وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان الانكار بالقلب ماذا فهمتم من اضعف هناك شيء اقوى. ال كذلك؟ الايمان فيه اقوى وفيه اضعف - 00:05:27
هذا ينبني عليه امرين دخول الاعمال في مسمى الايمان هو ينبغي وينبني آآ امران وينبني عليه ان الايمان يزيد وينقص لانه كون هناك اقوى واضعف لا شك ان الاضعف ناقص والاقوى زائد - 00:05:45
ويصدق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الايمان بضع وسبعون شعبة. وفي لفظ بضع وستون شعبة قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلاها شهادة ان لا اله الا الله - 00:06:06
وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان يعني هل يعقل النبي صلى الله عليه وسلم بفصاحته ان يعبر عن شيء بان فيه اعلى وفيه ادنى ثم لا يكون ذلك يعني الزيادة والنقص او لا يعني ذلك التشعب - 00:06:18
الايمان شعب واذا كان شعب فمعناه انه كل ما تزيد الشعب يزداد الايمان وكل ما تنقص الشعب يضعف الايمان وهكذا. نعم. ويدل على ذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم في حق النساء - 00:06:39
اما نقصان دينها فانها تمكث الايام والليالي لا تصلي. يشير الى ايام الحيض مع انها ممنوعة من الصلاة حينئذ وقد جعل وقد جعل ذلك نقصا في دينها. فدل على ان من قدر على من قدر على واجب وفعل - 00:06:54
له فهو افضل ممن عجز عنه وتركه. وان كان معذورا في تركه. والله اعلم. طبعا هذه مسألة عليها خلاف لكنه يظهر ان الشيخ يرجح هذا ولا حديث ذهب اهل الدثور بالاجور - 00:07:14
قد يكون فيه دليل على انه من يعني تمنى الصدقة ولم يحصل على مال انه يكتب له اجر اه المتصدقين هذه مسألة خلاف لكن يبدو لي ان الشيخ يرجح ذلك هناك يعني قصة طريفة - 00:07:28
انا سأريدها لبيان يعني كثرة شغب الناس على الدين اليوم الناس عموما شغب كثير من المسلمين على الدين ويعني استهانتهم بالشرع وبامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم هي نكتة لكنها لها معنى كبير وكنا نذكرها قديما على سبيل الفكاهة تبين لي انها ذات معنى وذات مغزى - 00:07:45
ان قلوب وعقول كثير من آآ اجيال المسلمين هي على ما اذكره قالوا ان شيخا من العلماء كان في قطار في احدى البلاد الاسلامية ركبت معه فتاة وارادت ان يعني تسخر او ارادت ان تضحك الناس - 00:08:14
فقالت كيف تقولون احنا ان النساء ناقصات عقل ودين وها نحن معكم يعني ننافسكم على حتى في آآ يعني آآ اعلى مقامات الوسائل المادية الحديثة فقال يا بنتي ناقصات عقل بدين هذا في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. اما انتن فلا عقل ولدي - 00:08:39
طبعا كلمة قاسية لكن تستحقها لانها السخرية لترجع الى السخرية بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وترجع الى تعويد الاجيال الاستهتار واسقاط معاني الدين بهذا الاسلوب قد تكون ملحدة قد تكون اه ايظا عابسة ما يهمنا انما اقصد انه هذا التوجه - 00:09:04
تسلط الاجيال على ثوابت الدين وعلى اخلاقيات الدين كما تلاحظون في الحجاب وقضايا المرأة اصبح شائع عند كثير من ابناء المسلمين اليوم وبناتهم  يعني في نوع من ضعف الايمان وقلة الورع - 00:09:27
وقلة الناصح والرادع وقلة الناصح والرادع تلاحظون الان من خلال تويتر يعني وسائل الدجال هذي الجديدة انه الان يعني هذه يعني ما اشبه ما تكون تيارات بدأت تسخر من الدين واحيانا باسم الدين - 00:09:52

الان الذين يفتنون الناس ممن ظاهرهم طلاب علم اشد خطرا على على شبابنا من العلمانيين الخلص والليبراليين لانهم ينتحلون الدين والتدين ويتكلمون بالثوابت وباخلاقة الامة وقيمها على نحو يؤثر ويدخل الشبهات على عقول آآ الاجيال. نعم - 00:10:10
تفضل وقوله صلى الله عليه وسلم ومن رأى منكم منكرا يدل على ان الانكار متعلق من ولا يا ابو عاصم؟ نعم نعم صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا. نعم. يدل على ان الانكار متعلق بالرؤية. فلو كان مستورا فلم يره ولكن علم به فالمنصوص - 00:10:37
عن احمد في اكثر الروايات انه لا يعرض له. وانه لا يفتش على ما استراب به. وعنه رواية اخرى انه يكشف المغطى اذا تحققه ولو سمع صوت غناء محرم او الات الملاهي وعلم المكانة التي هي فيه فانه ينكرها. لانه - 00:11:00
قد تحقق المنكر وعلم موضعه فهو كما رآه نص على نص عليه احمد وقال اذا لم يعلم مكانه فلا شيء عليه طبعا هناك ضوابط آآ ما اشار اليه الشيخ او ربما سيشير اليها - 00:11:20
وهي انه هذا المنكر الذي علمت به ولم تراه يرجع الى مقام الشخص الذي علم بالمنكر ولو لم يراه ان كان الشخص من اهل الحسبة المكلفين من قبل ولي الامر - 00:11:35
او كان الشخص نفسه ولي امر ولي امر يعني بمعنى انه مسؤول عن عن ما يقع في الامة وفي المجتمع او من نوبه ولي الامر مثل الهيئات على سبيل المثال - 00:11:51
انه اذا تواتر عندهم وجود منكر عظيم يتعدى ضرره في مكان وهم لم يروه ولم يسمعوه لكن عليه من يتثبت اما انا وانت الاصل اننا نقدم الستر ولا يعني آآ نتعدى حدود ما - 00:12:04
يجب علينا في انكار المنكر الا ما نحن لنا عليه ولاية من اقاربنا الذين لنا عليهم ولاية او بيوتنا وبيوت اخواننا او اخواتنا او نحو ذلك البيوت التي يحق لك دخولها شرعا. التي ذكرها الله عز وجل في كتابه - 00:12:25
هذه انت مسؤول عنها اذا علمت وجود المنكر ولو لم تره اذا ما كان في حدود يعني صلاحيات الشخص في ذويه او كان من اهل الحسبة المعينين ولي الامر. فانه حتى لو لم يسمع ولم يرى - 00:12:41
اذا ثبت عنده وجود منكر فعليه ان يغيره بالاسلوب الشرعي. ايضا هناك نوع من المنكرات حتى لو علمنا به فليس علينا اننا نتابعه وهو منكرات التي يتعبد بها اه اه يعني اهل الذمة اهل الذمة اهل الذمة في ذمة المسلمين - 00:13:01
نصارى او يهود او غيرهم او مجوس هؤلاء قد يمارسون في بيوت منكرات تتعبدون بها. مثل شرب النصارى للخمر تعبدا. فنقول هؤلاء مقتضى الشروط التي شرطها يعني اهل الحل والعقد والخلفاء الراشدين - 00:13:24
فانهم يحق لهم او لا نتعدى عليهم في حدود اسوارهم المحجوبة عن المسلمين وان كانوا يمارسون منكرات فهم يعبدون غير الله ايضا. لكن ما داموا في كنائسهم في بيعهم في بيوتهم حتى وان قامت منكرات عظمى - 00:13:44
فنحن ليس علينا ان نسعى الى تغييرها ما لم تخرج للمسلمين او يدعو اليها المسلمين او يكون فيه فتنة على الامة اما المنكر الذي يقع من المسلمين فما كما قلت لكم سابقا - 00:14:04
نعم قالوا واما تسور الجدران على من علم اجتماعهم على منكر فقد انكره الائمة مثل سفيان الثوري مثل سفيان الثوري وغيره وهو داخل في التجسس المنهي عنه. وقد قيل لابن مسعود ان فلانا تقطر لحيته خمرا فقال نهانا الله - 00:14:20
عن التجسس وقال القاضي ابو يعلى في كتاب الاحكام السلطانية ان كان في المنكر الذي غلب على ظنه الاستسرار به باخبار ثقة عنه انتهاك حرمة يفوت استدراكها كالزنا والقتل جاز التجسس والاقدام على الكشف والبحث حذرا من - 00:14:41
فوات ما لا يستدرك من انتهاك المحارم. وان كان دون ذلك في الرتبة لم يجز التجسس عليه ولا يكشف عنه. اي لان هذا متعدي المنكر الذي يكون فيه هتك اعراض او - 00:15:01
سفك دماء او يحتمل انه يوصل الى سفك الدماء. هذا هذا ظرر متعدي. نعم. اذا نقول يا شيخ التجسس او تسلق السور او التجسس على الناس لا يخلو من حالين اما ان يكون ظرره على الشخص نفسه لا يتعدى الى الاخرين مثل الذي يشرب الخمر في بيته ما علي من احد هذا لا يجوز - 00:15:17

اه يعني يرتكب منكرا ظرره على الاخرين انتهاك حرمات ونحو ذلك فيجوز لاهل الشأن ان يتجسسوا عليه وهذا ليس بلا شك نعم صحيح نعم ان هذا الباب دائما يلام احيانا على رجال الهيئة يقولوا يتجسسون على الناس. وهذا من الخلط يعني والفهم الخاطئ. الناس اليوم خاصة في من في من يعني عندهم ردود - 00:15:37

ردود افعال ضد انكار المنكر يعني ما عندهم ضوابط شرعية. ولا عندهم ضوابط يعني يعني في في ما ما يعني يناسب وما لا ناس يصلح ما لا يصلح. ما يجوز ام لا يجوز. الناس اليوم مع الاسف كثير مما يقولونه هو باهوائهم - 00:15:58

وعن جهل يعني لاحظوا كثرة جرأة الناس حتى بعض المتدينين ان صح التعبير وبعض يعني اللي عند اللي هم يظهر منهم الصلاح ايجارون التيار في الجرأة على رجال الحسبة طبعا يجي الحسبة ليسوا معصومين - 00:16:15

وقد يقع منهم يعني ما يحصل احيانا من سائر البشر يعني بعض التصرفات لكن هذا نعتبره قليل جدا بازاء ما يحدث من غيرهم ممن يغيرون او لهم يعني صلاحيات التغيير مثل بعض رجال الامن والشرطة اخطائهم توجد عند هؤلاء وهؤلاء لكن - 00:16:36

وهذا بالمناسبة انا استطرد لان هذا موضوع مهم جدا. بالمناسبة رجال حسبة رجال الهيئة احيانا يستفزون بشكل غير طبيعي طبيعي لانهم لانهم يواجهون ما يسمى بحريات الناس. الناس قد تكون حرياتهم تصل الى حد الاضرار بالاخرين اشاعة المنكر. ويقولون هذه حرية. فمن - 00:17:00

هنا الاصطدام بحرية الناس يؤدي الى يعني جرأة الناس على رجال الحسبة. الامر الثاني ان الرجال والحسبة لهم ما ليس لغيرهم وهم كاي مواطن عادي والناقد لهم يريد ان يكون مثلي ومثلك - 00:17:24

يعني ما ما عليك من بعض الاشياء لا هم عليهم ومن بعض الاشياء التي لا نستطيع ان نفعلها ولا يجوز ان نفعلها هم عليهم ان يفعلوها. اذا ظرروا المنكرات. ثم ايظا الناس لهم حواس حاسة سادسة وسابعة - 00:17:42

ضد رجال الهيئة اكثر من غيرهم يدققون عليه بشكل غير طبيعي فالناس اذا تسلطوا بهذه الطريقة على فئة من الناس فمعناته انهم بيطلبون حسناتهم سيئات ايضا اه الامر الاخر انه في كثير من المواجهات اللي تصير بين رجال الهيئة ورجال والناس - 00:17:56

يكون فيها نوعا من جرأة صاحب المنكر لماذا؟ لانه يعرف خلفه اعلام خلفه متسلطون خلفه ناس يجهلون القضية ويضخمونها يعني يستند على قوة معنوية تأصلت عندنا منذ سنين الان وهي - 00:18:15

باعتبار اي انسان يعمل منكر مسكين واعتبار رجل الهيئة معتدي هذي مع الاسف ظاهرة فمن هنا اقول واعود الى المول حتى بعض الصالحين مع الاسف يجارون التيار احيانا في النقد الظالم - 00:18:35

لرجال الحسبة ومع ذلك اعود اعود واقول رجال الحسبة بطبيعة عملهم هم اكثر من غيرهم عرضة للاخطاء بان ميدانهم حساس ويتعلق مصادمة رغبات الناس وحريات الناس. نعم. في دراسة حديثة يقولون اخطاء رجال الشرطة اكثر من اخطاء رجال الهيئة - 00:18:52

لا شك لان رجال الهيئة عندهم شيء من العلم والفقه ورجال الشرطة قالوا اغلبهم مساكين يعني من الطبيعي ان يكون في اخطاء ونحن ايضا لا يعني ذلك اننا نستهين او او مثلا - 00:19:14

بنسلط الاضواء على رجال الامن رجال الشرطة لا والله هذا الحقيقة من حقهم علينا ان ندعوا لهم ان الله يسددهم ونعرف ان اخطائهم قليلة بازاء حسناتهم ولا شيء ولا ولا يتحقق الامن الا الا بجهودهم. لكن اقول الموازنة مثل ما يتفضل ابو عاصم لو وازنا بين وهم كلهم رجال امن رجال حزب رجال امن - 00:19:27

رجال الامن والمباحث رجال امن وسائر المعنيين يعني امن البلد من جميع جوانبه امن الاموال وامن الاعراض وامن الاخلاق وامن العقائد وامن الافكار. كل هذا هؤلاء تشكيلة واحدة جميع رجال الامن - 00:19:48

لكن الناس جرأتهم وتسلطهم وشرهة ان صح التعبير على رجال الهيئة اكثر من الطوائف الاخرى. نعم قال ومن والمنكر الذي يجب انكاره ما كان مجمعا عليه. فاما المختلف فيه فمن اصحابنا من قال لا يجب انكاره على من - 00:20:04

فعله مجتهدا فيه او مقلدا لمجتهد تقليدا سائغا. واستثنى القاضي في الاحكام السلطانية ما ضعف فيه الخلاف وكان ذريعة الى

محظور متفق عليه. كرب النقد الخلاف فيه ضعف. وهو ذريعة الى ربا النسيئة المتفق على تحريم - 00:20:27
وكنكاح المتعة فانه ذريعة الى الزنا. وذكر عن ابي اسحاق بن شاقلة انه ذكر ان المتعة هي الزنا صراحة صراحا وعن ابن بطة انه قال لا يفسخ نكاء او لا يفسخ نكاح او حكم به قاض اذا كان قد تأول فيه - 00:20:47
تأويلة الا ان يكون قضى لرجل بعقد متعة او طلق ثلاثا في لفظ واحد وحكم بالمراجعة من غير زوج فحكمه مردود وعلى فاعله العقوبة والنكال والمنصوص عن احمد الانكار على اللاعب بالشطرنج. وتأوله القاظي على من لعب بها بغير اجتهاد او تقليد سائغ وفيه نظر - 00:21:07
فان المنصوص عنه انه يحد شارب النبيذ المختلف فيه. واقام واقامة الحد ابلغ مراتب الانكار. مع انه لا يفسق بذلك عنده. فدل على انه ينكر ينكر كل مختلف فيه ضعف نعم. كل مختلف فيه - 00:21:32
ضعف الخلاف فيه لدلالة السنة على تحريمه. ولا يخرج فاعله المتأول من العدالة بذلك. والله اعلم. وكذلك نص احمد على الانكار على من لا يتم صلاته على من لا يتم صلاته ولا يقيم صلبه من الركوع والسجود مع وجود الاختلاف في - 00:21:52
لذلك واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تارة يحمل عليه رجاء ثوابه. لكن السابق يا شيخ في تعليق عن المسائل التي ينكر فيها لا ينكر والضابط في ذلك عند المحققين - 00:22:12
ما عندي تعليق لانه هذي مسألة ما دامت خلافية ندعها على على مرسلة لكن مما ينبغي التنبه له تختلف الاحوال واذا الازمنة والامكنة يعني مثلا في زمنا هذا الناس عندهم حساسية مفرطة - 00:22:30
وعندهم ظعف ايمان وقلة ورع. والناس اليوم عندهم ايظا عوم البلوى. عموم البلوى بالمنكرات اه قد يكون في عهد القاضي وعهد الامام احمد اه الامة اه اكثر حزم واكثر صلابة - 00:22:50
واكثر تسليم لله عز وجل وقبول للدين الآن الوضع سلف اه يمكن ناخذ بالرأي المرجوح اليوم او يمكن القاضي ورجل الحسبة ياخد الرأي المرجوح في هذا المقام لمراعاة الحال مراعاة الحال معتبرة شرعا - 00:23:07
يعني حال الامة وحال الاشخاص وحال اه اهل الخير هل هم في ضعف؟ هل هم في قوة؟ هل هناك مثلا من يسندهم اليوم الناس جرآء على اهل الحق ولولا في بلدنا مثلا ولله الحمد الان لولا وجود سلطة - 00:23:28
لا تزال ولله الحمد تحفظ الامن لوجدت اهل الفسق يعني اكثر جرأة وتسلط وربما يبطلون كثير من الاحكام الادنى من الحد الادنى من الاحكام لكن ما دام وجود سلطة وامن وهذي نعمة من نعم الله. وهذي تجعلني اعرج على مسألة مهمة جدا - 00:23:44
وهو الذين لا يثمنون اهمية الامن يعني هل يمكن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر بدون امن بل حتى شعائر الدين الظاهرة الحج والصلاة كثير من شعائر الدين بل كل شعائر الدين - 00:24:06
ما عدا ما بين الانسان وبين ربه عز وجل لا يمكن اقامته على الوجه الشرعي الا بالامن ومن هنا اقول نعم احيانا نختار رأي مرجوح في مثل هذه المسائل التي تكلم عنها الشيخ - 00:24:24
يعني تحقيق مصلحة للناس ودرا مفسدة ومع ذلك نعتب وننصح الذين احيانا يسلكون مسالك تستهدف الامن ولو من بعيد ولو من بعيد شحن قلوب الناس مثلا على الدولة. قلوب الناس على العلماء. شحن قلوب الجماهير والاجيال على الدعاة الراشدين - 00:24:39
ايضا تهييج العواطف عبر التويتر وعبر الفيسبوك وعبر يعني وسائل وسائل الدجال هذه الحديثة شحن العواطف وتلهاب العواطف بدون رشد هذا نتيجته الاخلال بالامن او اضعاف الامن فانا اقول لاخواني الدعاة الذين تأخذهم الغيرة احيانا - 00:25:07
يعني اساليب الشحن واساليب التهييج اقول اتقوا الله في دينكم. اتقوا الله في امنكم. اتقوا الله في اعراض الامة في اموالها اتقوا الله في الكيان كله كيف تشحن الناس وانت اكثرهم لا تراهم ولا تتحكم فيهم وانت اذا لست بصاحب سلطان - 00:25:34
ومن الاصول القطعية عند السلف يعني جمع شمل الامة على ولاتها على اي حال كانوا وهو يدخل في البيعة والطاعة والسمع والطاعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل في باب - 00:25:56
آآ يعني آآ درء المصالح درء المفاسد مقدم على جلب المصالح قواعد عظمى ثم اليوم الذين يهيجون قد يكون يعني عملهم هذا انكار

لمنكرات. اذا كنا ان نقول احسبوا حساب قدرات الناس الذين - 00:26:10
الذين تهيجونهم ما بيديهم حل ولا عقد ولا عندهم فقه في الدين يصبون عواطفهم الى المناصحة والالتفاف حول العلما وحول الولاة واعطاء قدر للوالي ايا كان الشمع لاهل الرأي والشوع والمشورة تحقيق الجماعة التي امر الله بها الرجوع الى المرجعية. اغلب اجيالنا ما يعرفون هذه القضايا - 00:26:30
فاما ينفجر ولا يفجر ينحرف اما الى العلمانية واللبرة لانه يقع في اليأس من الاصلاح فينحرف وهذا كثير توجد نماذج الان اعداد كثيرة جدا نسبة عالية من اجيالنا وقعوا في الالحاد ووقعوا في الفسق والفجور لانهم هذه التغريدات الشاحنة - 00:26:53
وهم ما عندهم قدرة جعلتهم ييأسون ويمقتون التدين طرف اخر شحنته هذه العبارات والوسائل الى ان يقع في الغلو ويرى انه يبي يغير الكون ويغير الدولة ويغير الامة الاسلامية ويقيم خلافة على احلام واوهام والسبب انه توتر ولا يعرف الطريق - 00:27:15
الصحيح والسليم للاصلاح وتوتر ونبذ العلماء ونبذ الدولة وندب السمع والطاعة ونقض البيعة التي هي صمامات الامن سبب تغريدة وتغريدية من طالب علم يرى انه مجتهد اي اجتهاد هذا؟ تعلم الحلاقة بروس الايتام - 00:27:38
والمرجع علماؤنا الكبار هل رأيتم منه مثل هذه التغريدة المهيجة هل هم يتساهلون بالامر بالمعروف وان المنكر علمائنا اليس عندهم غيرة لكن يشركون الطريق الاسلم الذي يؤدي الى الحفاظ على الموجود - 00:27:58
لان التهييج يقضي على بقية الخير وعبر التاريخ كافية تهيج بادي من عهد عثمان رضي الله عنه الى يومنا هذا كم من فرق وجماعات خرجت على الولاة احيانا ولاة ظلمة - 00:28:17
ولاة فسقة وفجار ومع ذلك لم تفلح اي جماعة خرجت على والي في تاريخ الاسلام سمعتوا الكلمة لم تفلح تفلح جماعة خرجت على والي له بيعة وعهد لم تفلح في تاريخ الاسلام كله. وهاتوا لي مثال - 00:28:34
انا قلتها مرات وعشرات. في كثير من دروسي ومحاضرات الى اليوم ما احد استطاع يأتيني بمثال. لا في العصر الحديث ولا في العصر القديم. وهؤلاء الذين خرجوا نتيجة تهييج لكن في وقتهم حسب حسب زمانهم - 00:28:56
جاء ابن سبأ واجندته اهيج مجموعة من شباب الامة الصغار ذاك الوقت. قتلوا عثمان واحتسبوا دينا ان يقتلوا علي وطلحة والزبير ولم يفلحوا. ابن الاشعث هيج شباب الامة في ذلك الوقت يسمون القراء اي طلاب العلم. هيجهم على الحجاج. الحجاج اظلم من عرف في تاريخ الامة القديم - 00:29:11
ومع ذلك ينتصر الحجاج ويمحقهم محق اربعين ومن بني من بني اربعين من بني هاشم من ال البيت يخرجون على الولاة ولا واحد منهم نجح اربعين ولا واحد منهم نجح وهم صالحون - 00:29:30
لكن هيجوا وهيج معهم مهيجون من شعرا وادبا وغير ذلك والنتيجة والحصيلة اضعاف الدين وقوة المنكرات الفسق والبدع والفجر. نعم تفضل. واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تارة يحمل عليه رجاء ثوابه - 00:29:49
تارة خوف خوف العقاب في تركه. وتارة الغضب لله على انتهاك محارمه. وتارة النصيحة للمؤمنين والرحمة لهم ورجاء انقاذهم مما اوقعوا انفسهم فيه من التعرض لغضب الله وعقوبته في الدنيا والاخرة. وتارة - 00:30:10
يحمل عليه اجلال الله واعظامه ومحبته. وانه اهل اهل ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى. ويشكر افلا يكفر وان يهتدى من انتهاك محارمه بالنفوس والاموال كما قال بعض السلف وددت ان الخلق كلهم اطاعوا - 00:30:30
وان لحمي قرض بالمقاريض. وكان عبدالملك ابن وكان عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز رحمهما الله يقول لابيه وددت اني غلت بي وبك القدور في الله عز وجل ومن ومن لاحظ هذا المقام والذي قبله هان عليه كل ما يلقى من الاذى في الله تعالى. وربما دعا لمن اذاه كما قال ذلك - 00:30:50
النبي صلى الله عليه وسلم لما ضربه قومه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وبكل حال يتعين الرفق في الانكار. قال سفيان الثوري لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا من كان فيه خصال ثلاث - 00:31:15
رفيق بما يأمر. رفيق بما ينهى. عدل بما يأمر. عدل بما ينهى. عالم بما يأمر. عالم بما ما ينهى وقال احد قواعد عظيمة نعم وقال احمد

الناس محتاجون الى مداراة ورفق الامر بالمعروف بلا غلظة الا رجل معلن بالفسق - 00:31:35
فلا حرمة له. قال وكان اصحاب ابن مسعود اذا مروا بقوم يرون منهم ما يكرهون يقولون مهلا رحمكم الله مهلا رحمكم الله. وقال احمد يأمر بالرفق يؤمر بالرفق والخضوع. فان اسمعوه ما يكره لا يغضب فيكون يريد ينتصر لنفسه. نعم. هذه قواعد عظيمة حقيقة حبذا - 00:31:59
احدكم لخصها على شكل قواعد لان هذه المسائل مبنية على فقه وتجربة عند السلف. فقه تجربة والاصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنكر الاصل فيه. ايا كان سواء من السلطان - 00:32:25
او من الناس او من الافراد او من العلماء الاصل فيه النصيحة والاشفاق والله اعلم ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:39